

غريب الحديث لابن الجوزي

حَتَّى يَجْعَلَ اللَّيْسَ فِيهَا الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ وَأَثْبَتَهُمْ لَهَا
قال الأزهريُّ المرادُ بالقَدَمِ السُّدُنُ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِتَخْلِيْدِهِمُ النَّسَارَ
لأنه قال تعالى (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَكْثَرَ بِئْسَ مَا أُوقِفُ فِيهَا قَالَتْ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ)
فإذا امتلأتْ بِمَنْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِأَنْزَهُمْ يملأونها قالتْ حَسْبِيَ أَي قَدِّ
امْتَلَأَتْ .

وقال الخطابي إنَّما أُرِيدَ بِذَلِكَ الزَّجْرَ لَهَا وَالتَّسْكِينُ مِنْ غَرَبِهَا كَمَا
يُقَالُ لِلأَمْرِ تَرِيدُ إِبْطَالَهٗ وَضَعْفَتُهُ تَحْتَ قَدَمِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّيْسِ أَلَا
إِنَّ كُلَّ ذِمَّةٍ وَمَأْتِرَةٍ تَحْتَ قَدَمِي وَهَذَا وَجْهٌ حَسَنٌ لِأَنَّهَا لَمْ تَشْتَطَّتْ
سُكَّانَ مِنْ حِدِّهَا .

في حديث عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرُ نَكَالٍ فِي قَدَمٍ يُقَالُ رَجُلٌ قُدُمٌ إِذَا كَانَ
شُجَاعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي حَقِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي مَشَى
الْقُدَمِيَّةَ وَيُرْوَى الْيَقْدُمِيَّةَ وَمَعْنَاهَا الْبِخْتَرُ قَالَ أَبُو عبيدٍ وَإِنَّ مَا هُوَ
مَثَلٌ وَإِنَّ مَا أَرَادَ أَنْزَهُ رَكَبَ مَعَالِي الأُمُورِ